مجلة المجمع العلمي العراقي

اهتم المجمع بمجلته اهتماما خاصا واولاها عنايته لكي تقوم باداء المهمة التي توخيت من اصدارها ولخدمة اغراض المجمع في نشر البحوث اللغوية والادبية والتاريخية والعلمية صدر منها بعد صدور قانون المجمع الجديد سنة 1963 (7) مجلدات هي : (المجلد الحادي عشر والمجلد الثاني عشر والمجلد الثالث عشر والمجلد الرابع عشر والمجلد الخامس عشر والمجلد السادس عشر والمجلد السابع عشر) كما تم اصدار (فهارس لمجلة المجمع العلمي العراقي) على شكل ملحق بالمجلد السادس عشر من المجلة وكان من وضع السيد حكمة توماشي .

اعضاء المجمع

اما اعضاء المجمع العلمي العراقي فهم على ثلاثة اقسام :

1 — الاعضاء العاملون
2 — الاعضاء المؤازرون
3 — الاعضاء الفخريون

الاعضاء العاملون وهم السادة :

1)	الحاج حمدي الاعظمي	1881 م	عضو
2)	الاستاذ محمد شفيق العاني	1908 م	عضو
3)	الاستاذ كوريس عواد	1908 م	عضو
4)	الدكتور ابراهيم شوكة	1909 م	نائب الرئيس الثاني
5)	الدكتور عبد الرزاق محيي الدين	1910 م	الرئيس
6)	الدكتور سليم النعيمي	1912 م	عضو
7)	الدكتور عبد العزيز البسام	1915 م	عضو
8)	الدكتور عبد العزيز الدوري	1917 م	عضو
9)	الدكتور صالح احمد العلي	1918 م	عضو
10)	اللواء الركن محمد شيت خطاب	1919 م	عضو
11)	الدكتور جميل الملائكة	1921 م	عضو ديوان الرئاسة
12)	الدكتور عبد اللطيف البدري	1921 م	عضو ديوان الرئاسة
13)	الدكتور محمود الجليلي	1921 م	عضو
14)	الدكتور فاضل الطائي	1922 م	عضو
15)	الدكتور يوسف عز الدين	1922 م	عضو (الامين العام)
16)	الاستاذ محمد تقي الحكيم	1923 م	عضو
17)	الدكتور احمد عبد الستار الجواري	1924 م	نائب الرئيس الاول

ومن اعضاء المجمع المتوفين

1)	الشيخ الاستاذ محمد رضا الشبيبي	1888 — 1965 م
2)	الشيخ محمد رضا المظفر	1906 — 1963 م
3)	الدكتور مصطفى جواد	1908 — 1969 م

الاعضاء المؤازرون وهم السادة :

1) محمد الخال
2) محمد جميل بيهم
3) محمد بهجة البيطار
4) قسطنطين زريق
5) سلوى نصار
6) حمد الجاسر

7) طـــه حسـين
8) ابراهيم بيومي مدكور
9) حسـن حسـني عبد الوهاب
(متوفى)
10) علي اصغر حكمة
11) ظفر الله خان
12) مصطفى نظيف
13) هاملتون جـــب
14) الفريد جيوم
15) خير الدين الزركلـــي
16) محمد الفاسـي
17) ماكس مالاون
18) اميلو غارسيا كوميز
19) نسيبـــوغ
20) احمد زكـــي
21) حسين مؤنس
22) مصطفى زيادة
23) عزيز اباظـــة
24) شوقي ضيف
25) علي الطنطاوي
26) عز الدين علم الدين
27) سامي الدهان
28) سعيد الافغاني
29) صلاح الدين المنجد
30) اسحق موسى الحسيني
31) مصطفى الشهابي (متوفى)
32) عبد الجبار الجومرد
33) هاينرخ لنزن
34) فيلكس تاور
35) فؤاد صـــروف
36) محمد حسين مشايخ فريدون
37) سعيد الديوه جي

الاعضـــاء الفخـــريون

1 ـــ نصرة الفارسي (متوفى)
2 ـــ توفيق وهبي
3 ـــ محمد فاضل الجمالي
4 ـــ متي عقرواي
5 ـــ ارنولد توينبـــي

نشاط المجلس الأعلى للعلوم في سوريا

توصلنا من المجلس الاعلى للعلوم في الجمهورية العربية السورية بالتقرير التالي حول منجزاته خلال عام 1968 ننشره شاكرين :

في نطاق الاتصالات العلمية :

1) حصر المؤتمرات العلمية التي ستعقد في انحاء العالم في عام 1968 وتعميمها على الهيئات الحكومية لمعرفة المؤتمرات التي ستشترك بها هذه الهيئات .

2) الاحتفال بالذكرى المائة بعد الالف لوفاة العالم والكاتب العربي عمرو بن بحر المعروف بالجاحظ .

3) اقامة اسبوع العلم التاسع الذي اشترك فيه اكثر من 100 محاضر في مختلف فروع العلم واستضاف اكثر من 25 عالما من الدول الشقيقة والصديقة .

في نطاق الافراد العلميين :

1) القيام بحصر شامل للمؤهلين والافراد العلميين بالتعاون مع مديرية التعبئة في وزارة الدفاع تمهيدا للقيام بدراسات حولهم لتامين النواقص منهم عن طريق الايفاد .

2) متابعة تنفيذ الخطة العلمية الثانية التي ترافق خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة في مضمار البعثات والتجهيزات العلمية .

3) تقديم دراسة شاملة عن انظمة المدارس الحرفية والمهنية والمعاهد الفنية والمراكز التدريبية تمهيدا لوضع تشريع جديد يحدد ويوحد شروط القبول فيها والشهادة التي تمنحها وتساوي حقوق الخريجين منها وايجاد تكافؤ كامل بين خريجيها .

في نطاق الموضوعات والبحوث ،

1) الاتصال بالوزارات والهيئات الحكومية لحصر المشكلات العلمية التي تواجهها اثناء تنفيذ مشروعاتها وبخاصة خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتشكيل لجان مختصة تعمل على حل هذه المشكلات بالاتفاق مع وزارة التعليم العالي .

2) الاعلان عن جوائز المجلس الاعلى للعلوم التشجيعية لعام 1968 ، وقد قدم هذا العام :

في العلوم الاساسية (3 موضوعات)
في العلوم الهندسية (موضوع واحد)
في العلوم الطبية (3 موضوعات)
في العلوم الزراعية (موضوع واحد)

وشكلت اللجان لدراستها من المختصين في القطر السوري والاقطار العربية الاخرى والدول الاخرى .

في نطاق النشر العلمي :

1) التعاون مع وزارة التعليم العالي لتنسيق عملية الترجمة التي تقوم بها جامعة دمشق وجامعة حلب لنقل كتب روسية الاصل الى اللغات العربية تنفيذا للعقد المعقود مع مؤسسة ميشينكا السوفياتية.

2) تاليف (15) لجنة لدراسة المصطلحات العلمية الواردة في الكتب المترجمة حسب اختصاصات الفروع المختلفة .

3) احياء التراث العلمي العربي وتقديم دراسات مختلفة عن مؤلفات الجاحظ في خلال الاحتفال بذكرى وفاته المائة بعد الالف هذا العام اثناء اسبوع العلم .

في نطاق الطاقة الذرية :

1) تمكنت سورية من تسديد التزاماتها المترتبة لقاء الاشتراك في الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

2) اوفد اكثر من خمسة اشخاص للافادة من المنح والدورات التدريبية التي تقيمها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الدول المختلفة ومركز النظائر المشعة في الشرق الاوسط الذي اقيم في الجمهورية العربية المتحدة .

3) تمكنت من استقدام خبير في الشؤون الذرية هو ضيف المجلس الآن لتقديم الدراسات الكافية للبدء في اقامة نشاط نووي في القطر العربي السوري والافادة من منح الوكالة الدولية للطاقة الذرية في نطاق الكتب والاجهزة والخبراء .

في نطاق الاجهزة العلمية :

هناك مشروع لحصر الاجهزة العلمية في مختلف هيئات الدولة بالتعاون مع مديرية التعبئة العامة في وزارة الدفاع وسيتم تنفيذ هذا الحصر في مطلع العام القادم .

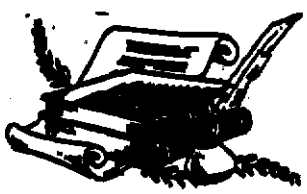

مصر في طليعة الركب العلمي العربي

كلية جديدة للطب في طنطا

الدكتور عمر الجارم

(القاهرة)

في شهر مارس 1969 احتفلت كلية طب طنطا بتخرج اول فوج فيها ، وهذه الكلية فرع من جامعة الاسكندرية التي رات ان تمد بفيض من علمها دلتا وادي النيل فاختارت مدينة طنطا التي تتوسط تلك الدلتا ، وهذه المدينة هي مدينة العارف بالله السيد احمد البدوي

وقد القى الاستاذ الدكتور عمر الجارم (استاذ الامراض العصبية بكلية طب طنطا) هذه القصيدة في حفل كبير حضره وزير التعليم العالي ومدير الجامعة وعميد الكلية والخريجون واسرهم وجمع غفير من اهل مدينة طنطا ، وفيها يصف نشاة الكلية الجديدة ورحلته بالقطار (المجري) من الاسكندرية الى طنطا مع زملائه من اساتذة الجامعة :

روض فريد الطلع والازهار ... في حينه آتى عجيب ثمار

ترنو رياض الارض نحو غصونه ... فتغار من نضج ومن انضار

ان قورنت يوما بصفحة حسنه ... لبدت كبعض سباسب وقفار

قد ساءلت مبهورة عن كنهه ... فلربما كشفت عن الاسرار

اي المعادن في ثراه ، نخصبه ... جعل الثمار تلوح كالاقمار !!

اي السواقي قد روته ، فماؤها ... صبغ الفروع بفضة ونضار !!

اي السحائب امطرته ، وهل اتى ... افق السماء بديمة مدرار !!

اي الطيور اتاه يوم حصاده ... يشدو بلحن صيغ من اشعار !!

هي قصة الجهد الطويل ، لو انه ... من فرحنا يبدو كبعض نهار

جاءته جامعة بشغر طالما ... قد ظل للعرفان خير منار

انظر لشارتها فها تحكي لنا ... ممدود اشعاع على الاقطار

اتكون بحرا بالمعارف زاخرا ... وتظل دلتا النيل في اقفار !!

دلتا لو ان النهر طوق وسطها ... لكنها ظمأى كارض بوار

شتان بين الماء يروي غلة ... والعلم يروي العقل بالافكار

يا طالما (طنطا) رنت فى لهفة ... بعيون محروم لجار يسار
فاذا بنبع قد تفجر عندها ... فيضانه يربو على الانهار
يشفي بجرعته العليل ، كزمزم ... تشفى من الآثام والاوزار
كلية للطب بارك حولها ... (السيد البدوي) بالاذكار
بلغت تمام الرشد وهي وليدة ... قد لا يقاس النضج بالاعمار
كم رحت للتدريس اهرع نحوها ... لا اشتكي نصبا من الاسفار
قد علمتني ان اقوم مبكرا ... فرجعت اشبه فى النشاط صغاري
اصحو كما تصحو الطيور بأيكها ... ما اشبه الشعراء بالاطيار !
فارى الطبيعة وهي تبدا صفحة ... ابهى الجمال بأول الاسطار
امشي لالقى فى المحطة نخبة ... من صفوة الزملاء والاخيار
ويكون اسبقنا العميد ، وانه ... لكذاك نحو فضيلة وفخار
فى خفة تبدو البدانة عندها ... كالطيف ، او مثل النسيم الساري
(لطفي) اتت اخلاقه وفق اسمه ... فى اللطف ، نعم الاسم من مختار
ويقلنا (المجري) يجري مسرعا ... لكن بلا هز ودون غبار
من حولنا تبدو المناظر لوحة ... قدسية والافق خط اطار
توحي اليك النسمر ، ان لم نعطه ... فتصوغ درا غاب عن (بشار)
نجبيه للطبلاب جما شوقنا ... ولديهم الاضعاف فى المقدار
هم قدروا السعي الكريم فاقبلوا ... بالقلب والاسماع والابصار
واليوم اوفى ما يكون جزاؤهم ... لقب الطبيب يحاط بالاكبار
اساة مصر مصر لكم حبتكم فضلها ... وارى الوفاء شريعة الابرار
سبروا لمرضاها بوسط حقولهم ... وتوغلوا فى الكفر والدوار
وامضوا اليهم مسرعين اذا دعوا ... وقت الظهيرة او لدى الاسحار
انتم لهم لطف الاله اذا جرت ... اقداره بحوادث وطواري
فترقبوا منه الجزاء ، ومن رجا ... اجر الكريم ، يسف عن دينار
ما كانت النجدات منكم سلعة ... تشرى ، وما كنتم من التجار
وخذو من الاخلاق ما يسمو بكم ... فى عصمة من ذلة وصغار
لا تجعلوا غير الضمير رقيبكم ... وكذاك شان الفتية الاحرار
عشتم لاوطان العروبة ، انها ... بكم تحقق انبل الاوطار
كم اخر المرض الشعوب مراحلا ... فامضوا بنا للسبق فى المضمار

رعاة الضاد ...

للأستاذ أحمد بن شقرون

انعقد بفاس المؤتمر التاسيسي لجمعية الجامعة الاسلامية يوم 12 شتنبر 1969 ، وقد القى خلاله الاستاذ الحاج أحمد بن شقرون قصيدة رائعة حيى فيها لغة الضاد والساهرين على علومها والانطلاقة الجديدة للاسلام ، ونحن ننشر منها ما يلي :

حي الحماة : حماة العلم والديـن ... جهابذ الراي في دنيا الميامين

حي الـرواة : سراة الفهم عن ثقـة ... من ارض فاس الى شرق الى صين

حي الهداة رعـاة في مواكبهـم ... الناهضين بها طـول الاحايين

حي الوعاة : وهاة الضاد تكرمـة ... لقدرهم فهـم فرسـان تمكين

بلاغة الكلـم المصقـول نطقهـم ... والسلسل العذب ترفي افانين

ولم تـزل باقـة الاسلام يانعـة ... في جامعات حبتنـا بالرياحين

وفوقها رايـة الاسـلام لامعـة ... خفاقـة تتهـادى في الميادين

وهـذ امـة الاسـلام حائـرة ... تفوق في العد اضعاف الملايين

وليس ينقذها من حيرة واسـى ... غير الكتاب وقول بعـد مسنـون

في الصدر نور وفي التفكير منطلق ... يكل عن وصفه تصوير تدويني

مراكب الدين والاسـلام ماضيـة ... نحو الشواطىء حفزا من ربابين

بين الضلال وبين الرشد معركـة ... في عالم مائـج بالشـر مفتـون

لكن كفة هـذا الديـن راجحـة ... على سـواه باقطـاب ميامين

في الشرق اخواننا يذكون معركـة ... تفـور ملهبـة انـات محـزون

والقدس مسرى رسول الله منكسر ... يعيث فيه فسادا رهط صهيون

وامة العرب والاسـلام يسندهـا ... جيش الفداء على رهط الملاعين

تقاوم الشـر انى هـاج مندلمـا ... فتلقم الغدر فوهـات البراكين

مالا وسيفـا واقلامـا مجنـدة ... لرشق رهط الاذى بالخزي والهون

لو اجمع المسلمون اليوم امرهـم ... وجددوا العزم فازوا في التمارين

على هامش المؤتمر الثالث للمستعربين

الاستشراق في الاتحاد السوفياتي

لمراسلنا في موسكو
الأستاذ كيفورك ميناجيان

اصبح من التقاليد التي تحظى باحترام خاص بين الاوساط العلمية ، وخاصة بين المستشرقين والمستعربين ، انعقاد مؤتمرات المستعربين في الاتحاد السوفييتي ، الذي ينظم كل 3 ـ 4 سنوات . وهدف هذه المؤتمرات ، هو استعراض كل ما توصل اليه العلماء المستعربون من دراسات وكشوف وابحاث ، وتبادل الخبرة والمعرفة في مجال الدراسات العربية من تاريخ واقتصاد وادب ولغة وغير ذلك . وقد اظهرت التجربة انها مفيدة للغاية وتساعد على تنسيق الدراسات والبحوث والكشوف ، وهي حافز معنوي وعلمي لتطوير هذا الفرع من العلوم الاجتماعية الذي له مكانة خاصة . ويعود السبب الى أن الاستعراب في الاتحاد السوفييتي علم عريق له جذور عميقة ومتشعبة في كل ارجاء الاتحاد السوفييتي ، كما لا ننسى العلاقات الأخوية التي تقوم بين شعوب الاتحاد السوفييتي وشعوب البلدان العربية ، تلك العلاقات التي تقوى وتصلد من سنة لاخرى بل من يوم لآخر . وكلما تعمقت وتوسعت العلاقات المذكورة ، زادت الحاجة الى توسيع وتقوية هذا الفرع من العلوم .

وها نحن نقرأ في الجرائد ونستمع الى الاذاعات، فنعلم ان المؤتمر الثالث للمستعربين في الاتحاد السوفييتي قد انعقد في الفترة الواقعة بين 23 و 28 يونيو عام 1969 في مدينة يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا السوفييتية ، بقرار اتخذ في المؤتمر الثاني للمستعربين السوفييتيين الذي انعقد في مدينة تبليسي عاصمة جورجيا السوفييتية .

وقد نظم المؤتمر الثالث ، اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي ، واكاديمية العلوم في جمهورية ارمينيا السوفييتية ، والجامعة الحكومية في يريفان .

وافتتح المؤتمر في قاعة المؤتمرات التابعة لاكاديمية العلوم الارمينية ، تس . اغابان الاكاديمي وامين المجلس العلمي لقسم العلوم الاجتماعية في اكاديمية العلوم الارمينية ، وكان من بين المشتركين في المؤتمر ممثلو علماء مختلف الاجيال الذين جاءوا للاشتراك في المؤتمر من اكبر مراكز الاستشراق والاستعراب في الاتحاد السوفييتي : موسكو ، ولينينجراد ، وباكو وطشقند ، ودوشانبي ، وتبيليسي، ومحج قلعة ، وطبعا من يريفان التي نظم ابناؤها اعمال المؤتمر خير تنظيم ، واستقبلت ابناء مختلف الجمهوريات والمدن احسن استقبال ، واستضافتهم اكرم ضيافة . وكان عدد المشتركين يربو على 130 شخصا . وقد تليت في الجلسة الافتتاحية برقيات التحية التي بعثت بها مختلف المؤسسات العلمية والدوائر الرسمية وجمعيات الصداقة العربية السوفييتية وغير ذلك . والقى كلمة في الجلسة الافتتاحية يفجيني ليبيديف رئيس قسم البلدان العربية في معهد الدراسات الشرقية لاكاديمية العلوم السوفييتية والدكتور جريجوري شرياتوف الاستاذ في معهد اللغات الشرقية في موسكو . وتحدث يفجيني ليبيديف عن الدراسات العربية في التاريخ والاقتصاد، خلال الفترة الواقعة بين المؤتمر الثاني والمؤتمر الثالث . واشار الى ان المستعربين السوفييتيين قد

قطعوا شوطا كبيرا خلال هذه المدة القصيرة نسبيا فنشروا اكثر من الف مؤلف وبحث . اما الاستاذ جريجوري شرباتوف ، فقد تحدث في خطابه عن البحوث ، مجال اللغة العربية والادب ، التي قام بها العلماء السوفييتيون خلال نفس الفترة ، وآفاق الدراسات العربية وبعض مشاكلها ومهمتها في المستقبل .

وافتتحت الجلسة المسائية لليوم الاول ، بمحاضرة عامة ذات اهمية خاصة في موضوع « بعض نواحي النزاع العربي الاسرائيلي » القاها الدكتور ايجور بيلياييف عضو هيئة تحرير صحيفة البرافدا . وقد حلل المحاضر كل مراحل الازمة في الشرق الاوسط ، واسباب نشوب الازمة ودوافعها ، ثم كشف القناع عن نوايا الامبريالية العالمية من وراء هذه الازمة ، واورد اثباتات لا تدحض ، للنشاط المعادي للسلام والتحرر الوطني والقوى الديمقراطية والتيارات التقدمية ، الذي تقوم به اسرائيل . كما اثبت ان مصالح الولايات المتحدة وبريطانيا البترولية في منطقة الشرق العربي ، اصبحت مهددة وفي خطر جسيم ، وكيف ان الامبريالية العالمية ، تبنت هذه العملية المخالفة للعرف الدولي . كما اثبت ان العرب لم يخسروا حرب يونيو عام 1967 ، بل ان العمليات الحربية توقفت على خط الجبهة بقرار مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة ، ولذلك يجب ان تحل هذه المسالة بوساطة هذه المنظمة العالمية . اما ما يخص مطالبة اسرائيل الباطلة « بالمفاوضات المباشرة » ، فهي مناورة دورية ، الغرض منها احباط الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط . ووصل المحاضر الى نتيجة بديهية لا مفر منها ، وهي ان تنفذ اسرائيل قرارات هيئة الامم المتحدة .

وبعد ذلك ، انقسم المؤتمر الى فروع متخصصة: التاريخ ، الاقتصاد ، الادب ، اللغة ، اللغات السامية ، تاريخ العلوم والمواد المساعدة . وعين لكل فرع مجلس رئاسة ، ثم بدات الفروع عملها في قاعات مختلفة بجامعة يريفان .

والقيت في فرع التاريخ محاضرات هامة لمشاهير العلماء السوفييت ، منها : محاضرة الاستاذ دانيلوف « من تاريخ العلاقات السوفييتية المغربية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين » ومحاضرة الدكتورة ناتاليا خميليفايا « الدولة الجزائرية للامير عبد القادر وتقديره من قبل علماء التاريخ الفرنسيين » ، ومحاضرة الاستاذة ناتاليا لوتسكايا « فلاديمير لينين عن المغرب » ، ومحاضرة رئيس قسم البلدان العربية في معهد الدراسات الشرقية يفجيني ليبيديف « بعض وقائع ازمة زيادة عدد السكان في البلدان العربية » ، ومحاضرة بونداريفسكي « حركة التحرر في اليمن وسياسة انجلترا الكولونيالية في اواخر القرن 19 » ، ومحاضرة ديرمجرد يتشيان « مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في هيئة الامم المتحدة» ومحاضرة سيرانيان « تكون الجبهة الوطنية في الجمهورية العربية المتحدة في عام 1946 » ، ومحاضرة منتيشاشفيلي « حركة التحرر الوطني في العراق في اعوام 1900 ـ 1914 » ، وغير ذلك من المحاضرات العديدة .

كما استمع المشتركون في فرع الاقتصاد الى محاضرات شيقة تثير اهتمام المستمع من الناحية العلمية منها مثلا : محاضرة الدكتو روبين اندرياسيان « نضال بلدان الشرق العربي من اجل خلق اقتصاد بترولي مستقل » ، ومحاضرة فالينتين مياسنيكوف « تطور القطاع الحكومي في اقتصاد بعض الدول العربية التقدمية » ، ومحاضرة ارشاروني « بترول الصحراء واقتصاد بلدان شمال افريقيا » ، ومحاضرة شميليوف « التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية » ، ومحاضرة ميلكوميان « مكان التعاونيات الزراعية في اقتصاد تونس المعاصرة » ، وغير ذلك .

وفي فرع الادب ، القيت محاضرات لفتت اهتمام المشتركين ، بسبب المستوى العالي للدراسات والتحليلات ، منها مثلا محاضرة شكروبيفا « حول المنهج الاساسي لرسالة الغفران لابي العلاء المعري »، ومحاضرة يونوسوف « الواقعية في مسرحيات توفيق الحكيم » ، ومحاضرة فاتييف « المشاكل الاجتماعية في القصص القصيرة بعد الحرب في الجمهورية العربية المتحدة » ، ومحاضرة ساكيان « محمد صالح بحر العلوم » ، ومحاضرة كيريتشينكو « الشعب وطبقة المثقفين في نتاج يوسف ادريس » ، ومحاضرة ايمانجولييفا « عن ظهور وتطور الادب العربي في اسبانيا » ، ومحاضرة دفوريانكوف « تاثير الاسلام واللغة العربية على الشعر الافغاني في القرون 8 ـ 12» وغيرها الكثير من المحاضرات التي لا يسعنا المجال لذكرها .

اما فرع اللغة الذي اشتركت فيه ، فسنتوقف عنده لنصف اعماله وصفا اوسع . كان عدد المشتركين

في هذا الفرع كبيرا ، يضم مشاهير العلماء في اللغة ، وكانت المحاضرات تبحث في مواضيع :

ا) دراسة اللغة العربية الفصحى (النحو والصرف) .

ب) دراسة تاريخ اللغة العربية ومقارنتها مع اللغات السامية الاخرى .

ج) دراسة اللهجات العربية الحديثة .

د) اساليب تدريس اللغة العربية لغير العرب في المعاهد السوفييتية .

هـ) مسألة المصطلحات العلمية .

و) دراسة المخطوطات العربية ، وغير ذلك من القضايا اللغوية . ونذكر من بين المحاضرات التي برزت في فرع اللغة : محاضرة الدكتور هراتش جابوتشيان « ازمنة الفعل في اللغة العربية » ، وقد حلل المحاضر الصيغ المختلفة للفعل في اللغة العربية من حيث الزمن، وحاول في بحثه ، مقارنة هذه الصيغ من حيث بنيانها مع صيغ اللغات الهنداوربية . وقد توصل الباحث الى ان تركيب « كان يكتب » ، عبارة عن وحدة نحوية (Syntactical unit) وليس وحدة صرفية (Morphological unit) كما كان يعتقد بعض علماء اللغة . والجدير بالذكر ان هذا الراي ينطبق وراي النحويين العرب في القرون الوسطى . ومحاضرة الدكتور فلاديمير بيلكين « مراحل تطور اللغة العربية الفصحى » وقد حلل المحاضر هذه المراحل من الناحية التاريخية ، وحاول ايجاد تصنيفات لكل مرحلة . ومحاضرة الاستاذ محمدوف من اذربيجان « تجربة تاليف كتب تدريس اللغة العربية للاذربيجانيين » وقد عرض الاستاذ وجهة نظره وخبرته التي تراكمت مع مرور الزمن وقدم اقتراحات لتحسين اساليب تدريس اللغة العربية وتاليف كتب التدريس . ومحاضرة زاريني ــ زاده « مقارنة المعجم العربي الاذربيجاني مع المنجد الابجدي » ، حيث عرض وجهة نظره في مسائل النطق والترتيب الابجدي . ومحاضرة الدكتور سيد كاملوف « اللغة والتعليم في بلدان المغرب العربي » وقد اورد المحاضر وقائع هامة في هذا الموضوع من دراسة في المؤلفات المغربية ودراسته الخاصة خلال زيارته لهذه البلدان . ومحاضرة محمد المعصراني « الكلمات الموداليه (Modal words) في اللهجة السورية » ، ويقصد المحاضر بالكلمات المودالية ، الالفاظ التي تعبر عن موقف المتكلم ، تجاه محتوى ما يقوله او درجة صحته وهي اول محاولة في دراسة هذه الكلمات المودالية ، ووظيفتها الخاصة ، وقدم تحليلا لها من وجهة نظر العلوم اللغوية المعاصرة . ومحاضرة كيفورك ميناجيان « الالفاظ العربية الدخيلة في اللغة الروسية » حيث اثبت المحاضر تاريخيا ولغويا الطرق التي تسربت خلالها الالفاظ العربية الى اللغة الروسية ، لان الروس والعرب لم يحتكوا مع بعضهم البعض ولم تكن بينهم علاقات تذكر . بيد أن انتشار اللغة العربية في بلدان الشرق والغرب وتاثيرها على هذه اللغات كان عظيما لدرجة انها ، اي اللغات الوسيطة ، نقلتها الى اللغة الروسية . كما ان المؤلف اكتشف ان طابع الالفاظ يتوقف على الطرق التي دخلت منها وقسمها الى مجموعتين :

ا) الفاظ علمية . ب) الفاظ عامة .

واشار المحاضر الى دور الاسلام والحضارة العربية في هذه العملية . وكانت هناك محاضرات لا تقل اهمية عما ذكر ، ولكن الحديث عن جميعها امر صعب ، وخاصة على صفحات مجلة .

كما عمل بنشاط فرع علم اللغات السامية ، وفرع تاريخ العلوم والمواد المساعدة ، حيث القيت محاضرات لا تقل اهميتها عما ذكرنا سالفا .

وفي اليوم الاخير من المؤتمر انعقدت الجلسة الختامية ، والقى فيها كل رؤساء لجان الفروع تقريرا عن الفرع المسؤول عنه ، مقدرين تقديرا عاليا ابرز المحاضرات ، والتي تستحق الذكر بصورة خاصة . وبعد ذلك القى محاضرة هامة الاستاذ الكسندر كوفاليوف مدير معهد اللغات الشرقية في موسكو ، ذكر فيها خبرة المعهد في اعداد الملاكات السوفييتية من مستعربين والمهام التي تقف امام المعهد ، والصعاب التي يجب ايجاد حل لها ، بسبب زيادة الحاجة الى الاختصاصيين ، لا سيما وان العلاقات تتسع باستمرار ، وهذا بدوره يحتاج الى قوى اكثر فاكثر .

واختتم المؤتمر رئيس مجلس الرئاسة ، فقدر اعمال المؤتمر خير تقدير ، بصورة عامة ، وكل فرع من الفروع بصورة خاصة ، واشار الى ان مستويات البحوث لا شك انها مختلفة . ولكن مهما كان الامر ، فان كل محاضرة اسهمت بقسط جديد في اعمال المؤتمر بصورة خاصة ، وتطوير الدراسات العربية في الاتحاد السوفييتي بصورة عامة . ثم اتخذ قرار بنشر هذه الابحاث في مجلدات خاصة ، ليستفيد منها كل المختصين والمهتمين ، كما اتخذ قرار بعقد المؤتمر الرابع في مدينة باكو عاصمة اذربيجان السوفييتية .

فالى اللقاء حتى المؤتمر الرابع للمستعربين في الاتحاد السوفييتي .

الدراسات العربية والإسلامية في اسكوتلندا

ترجمة وتحليل الدكتور الحاج مير

ان تدشين اول كرسي للدراسات العربية الاسلامية في اسكوتلندا [1]، كان فرصة مناسبة للاطلاع على ما سبق للاسكوتلانديين ان انجزوه في هذا المضمار وفي نفس الوقت تقديرا للآمال المنوطة بهذه الدراسات في المستقبل . وسأبين هنا كيف ان الدراسات العربية التي قام بها الاسكوتلنديون ترجع الى عهد يتوغل في القدم حتى يكاد يتوارى في ضباب الاساطير ، ولذا فلا يمكننا ان ندعي وجود اية صلة مباشرة مع محمد نفسه . وعلى كل فهنالك مصدر يحيط به الالتباس ويندرنا بتحويل الرسول الى بطل قومي اسكوتلندي .

وكان مؤلفو الكتب التاريخية المقررة للمدارس الابتدائية في اسكوتلندا قد سبقوا كليات التاريخ في الجامعات بتوسيعهم افق نظرتهم في اوربا في غياهب القرون الخوالي وربما سمعوا النقاش الذي احتدم سنوات حول قوانين حمورابي .

ان المصدر الحقيقي للارتباك الذي يهمنا اليوم هو ان الفصل الذي يعالج « كولومبا في يونا » في هذه الكتب المقررة يمهد الى ان يتبعه فصل عن محمد واصل الاسلام . وقد ظهر الجواب عن هذا فعلا منذ بضع سنين في مدرسة بمدينة ادنبره Edinburgh

يقول : «كان محمد مسؤولا عن انتشار المسيحية في انجلترا ، اذ كان عليه ان يهاجر من بلده الاصلي لان الناس لم يصدقوه . وقد اصطحب معه «بابا» كان اسمه فريفوري . وقد نزلا في مكان يدعى اليوم « يونا Iona » حيث اخذ يعظ الشعب ثم انتقل الى انجلترا ليبشر بين الناس هنالك ، وقد استقبلوه قبولا حسنا » . واذا ما طرحنا الغموض جانبا ، فان اول مستشرق اسكوتلندي كان له شأن يذكر هو : ميخائيل سكوت Michael Scot الذي تجلى نشاطه حوالي عام 1200 م ولكنه كان قد اخذ او خيل للناس انه قد انغمر وياللاسف باعمال الشعوذة والسحر فاصبحت له شهرة واسعة كساحر حتى انه حظي بمكانة رفيعة في جحيم دانتي ، والسير والترسكوت استخدم ـ لحد بعيد ـ اسطورة « قصيدة المنشد الاخير » حيث يقول : لقد شق جبال ايلدون Eildon الى ثلاث وشكم عنان نهر « التويد Tweed بصخرة » ، وهنالك ادعاء اقل مبالغة يقول بانه « اقام لاصدقائه وليمة احضر اطباقها بواسطة ارواح من مطابخ فرنسا واسبانيا الملكية » الامر الذي يعتبر بسيطا وليس بحاجة الى تفسير عن طريق الارواح . وفي القرن الثامن عشر، كانت اسبانيا الاسلامية متقدمة جدا على اوروبا الغربية : في فنون العيش الرغد وخاصة في ميدان التانق في المآكل والمشرب ، ومما لا شك فيه ان « ميخائيل سكوت » كان قد احضر معه من اسبانيا بعض الوصفات لاكلات جديدة غير معروفة بتاتا كما يفعل اليوم السياح المعاصرون عندما يفكرون بمفاجاة اصدقائهم باكلة Gazpacho الغاز باخو »

والحقيقة المعقولة عن سيرة «ميخائيل سكوت» هي انه درس العربية في طليطلة حيث التقى بفلاسفة مسلمين ويهود يتكلمون العربية فاصدر مع بعض

---

[1] المقال للسيد W. Montgomery Watt استاذ العربية والدراسات الاسلامية في جامعة ادنبره (سكوتلندا)

الذين تعاونوا معه الترجمات اللاتينية الاولى لبعض مؤلفات ارسطو، والتعليقات العربية التي كانت قد وضعت حولها .

ومنذ ذاك ولبضع قرون اخرى لم يعد هنالك اي اهتمام اسكوتلندي بالعربية وذلك اما بسبب التخوف من خطر التورط في الفنون السوداء (السحر والشعوذة) واما لاسباب اكثر تفاهة ، وربما كان رئيس الاساقفة لود قد تابع امر انشاء كرسي للعربية في اوكسفورد وآخر في ادنبره لولا ان جيني فيدس Jenny Geddes كان قد رفض ذلك الكرسي احتجاجا على طقوسه الدينية اسكندر روس Alexander Ross وبعد هذا بفترة قصيرة اي في عام 1649 كان هنالك عالم اسكوتلندي يدعى اسكندر روس قد اخذ يهتم بالدين الاسلامي حتى قام بترجمة القرءان من الفرنسية الى الانجليزية ولكن الشك في كل ما هو اسلامي (الذي ورثه الاوربيون بتأثير الدعاية التي اثارتها الحروب الصليبية) كان لا يزال قويا مما جعل روس يفكر بانه من الاصوب ان يضع لترجمته عنوانا سهلا : وهو « تحذير ضروري لاولئك الذين يرغبون في معرفة هل هنالك فائدة او خطر في قراءة القرءان . وقد تحدث في افتتاحية هذا المقال عن الرجل العربي العظيم ، اي محمد الذي وصل بعد مرور الف سنة — عن طريق فرنسا — الى انجلترا ، وعن قرءانه المشحون بالاخطاء والذى هو وليد مشوه كوالديه ومفعم بالهرطقات .

ومن الممكن ان يكون الكثير من هذا القدح يهدف لاخماد الانتقادات العدائية . ان نظرة روس للمسلمين كانت نظرة احترام وقد سبق بيير بيل Pierre Bayle صاحب « القاموس Dictionary الشهير باستخدامه فضائل الاسلام كمعول يشهر به نقائص المسيحية المعاصرة . وكما اننا عند قراءتنا للقرءان ، نجد الكثير من التشويهات نقع فيه ايضا على بعض الجواهر من الفضائل المسيحية . والواقع ان المسيحيين لو ارادوا قراءته وملاحظة شرائع المسلمين وسيرهم بجد ، لخجلوا عندما يطلعون على حماس المسلمين في اعمال الورع والتقوى والاحسان وعلى ما يتصفون به من الاخلاص والنظافة والوقار في مساجدهم وكذلك مدى طاعتهم لشيوخهم حتى ان التركي العظيم اي السلطان نفسه، لا يقوم باي اجراء قبل مشورة المفتي ، وكذلك كيف ان المسلمين حريصون على مراعاة ساعات الصلاة خمس مرات في اليوم حيثما كانوا وكيفما كانوا منهمكين في العمل . واذا ما لاحظنا استقامتهم وعفتهم وطبعهم للنفس وغيرها من الفضائل الخلقية اعترانا الخجل بموقفنا الفاتر من الاخلاص والبر ومن تعسفنا وافراطنا في السكر والدعارة والجور . ومما لا شك فيه، ان اخلاصهم وتقواهم واعمال الرحمة بينهم من الاسباب الاصلية لعظمة الاسلام في حين ان اهمالنا للدين وفجورنا في الحديث ، عقبة كاداء في سبيل ظهور المسيحية . وهنالك آراء كثيرة من هذا النوع في كتاب آخر ويدعى بالاغريقية Pansebaia اي راي في جميع كتب العالم الدينية ، وضعه نفس المؤلف اثناء مناقشته لاسباب انتشار الاسلام . ويقال بان هذا الكتاب كان اول مؤلف ظهر في اوروبا حول الديانات المقارنة . وقد ترجم الى الالمانية ومن النقاط الهامة فيه ان المؤلف يدرج الاسلام — ويسميه « المحمدية » — مع المسيحية تحت عنوان «اديان اوروبا » . لكن هذا لا يثير دهشتنا بالطبع عندما نتذكر ان الكتاب كان قد نشر عام 1653 اي عندما كانت الدولة العثمانية في اوروبا الوسطى في اوج عظمتها .

وبعد مرور قرنين تقريبا على ظهور «البانسيبايا» ، كانت مشاطرة الاسكوتلنديين قليلة في تقدم الدراسات الاسلامية البطيء بين علماء الغرب المسيحي، وخلال هذه الفترة كان قد طرأ تقدم في جمع المعلومات الصحيحة حول تاريخ وعادات ومؤسسات المسلمين . لكن هنالك صورة مشوهة عن الاسلام وعن اخلاق مؤسسيه ، كان قد توارثها الغربيون عن القرون الوسطى ، وهذه الصورة ولدت اثرا كان من الصعب التخلص منه . وفي عام 1697 وضع السيد همفري بريدو اوف نورويش Humphrey Prideaux of Norwich كتابا قيما عن محمد بعنوان « طبيعة التدجيل الواضحة في حياة محمد » . وبالرغم عن صبغة الكتاب العلمية فقد كان مقدما سبابا . وكان من المنتظر ان يكون راي مفكر حر منذ ادوارد غيبون Gibbon في غير مصلحة الرسول فهو يرى ان الرسول في تصرفه الشخصي قد انغمس في الشهوات كانسان واساء استعمال ادعاءاته كرسول » وان مفاهيم كهذه لترجع الى عهد كانت المسيحية فيه تشعر بانها مهددة من قبل الاسلام حربيا وروحيا كما ظهر ذلك مفصلا في كتاب نشر منذ بضع سنين في مطبعة جامعة ادنبره .

وكان الاسلام اذ ذاك مهيبا جدا الامر الذى جعل الصورة المشوهة عنه تتركز فى مخيلة الغربيين حتى انهم لم ينجوا من غوائلها تماما الى الآن .

ولكن تقدما عظيما كان قد وقع حينذاك فى تصحيح التشويهات وذلك على يد الكاتب الاسكتلندي الشهير طوماس كارليل Thomas Carlyle وكارليل هذا لم يكن مستشرقا فى اللغة العربية او الاسلاميات .وكان قد القى فى الثاني من شهر ماي 1830 ، سلسلة من المحاضرات عن « الابطال وعبادة البطولة فى التاريخ » فكان من نصيب الرسول والاسلام المحاضرة الثانية بعنوان : « البطل كنبي » وكان كارليل قد قرا كتابا او اثنين من الكتب العلمية الرزينة التى استطاع الحصول عليها فى اللغتين الانجليزية والالمانية . وقبل ذلك طالع القرءان عن طريق ترجمة جورج سال George Sale محاولا ان يجدد لنفسه تجربة الرسول الدينية الاساسية غير انه لم يجد القرءان سهل القراءة ، وقد عبر عن ذلك بقوله : « يجب ان اصرح بان قراءته تتطلب مني جهودا عظيمة . فهو خليط مشوش وغير منتظم فيه تكرار لا نهاية له كما انه طويل النفس ومبهم وليس هنالك ما يدفع بالاوربي لقراءته سوى الشعور بالواجب . وانا لنجد فيه كما يمكننا ان نجد فى اي وثيقة حكومية كميات لا تقرا من سقط المتاع من شانها ان تجعلنا ناخذ بعض اللمحات عن انسان عظيم .

ومع ذلك فان هذه المحاضرة كان لها قيمتها لان صاحبها كارليل هو الرجل الاول ــ من ذوي الشهرة العظيمة فى اوربا ــ الذي كانت له الجراة على التصريح علنا وبصورة مؤكدة بانه يعتقد بان محمدا كان مخلصا كما ان اشخاصا امثال ليبنز Leibniz وكانت Kant وغوته Goethe كانوا على استعداد للموافقة على ان الاسلام كان تعبيرا للدين الصحيح وكارليل كان يتاثر بغوته Goethe فى هذه النقطة اذ اشار اليه مرتين فى المحاضرة .

وعلى كل فان مساهمة كارليل الاساسية كانت عبارة عن تعبير تخيلي لتجربة الرسول الروحية وعلى حد تعبيره اي كارليل « تجربة هذا القلب العظيم المتوقد الذي يغلي ويخطف كانون عظيم من الافكار . ان اعادة بناء تجربة الرسول لم تكن ولا شك منطبقة واوصاف المنظر العربي الخلقي (الوضع العربي اذ ذاك) .

ومن بعض الجهات يمكننا القول بان محمدا كان العماد الذى ترتكز عليه آراء كارليل ، وهكذا فان فيه المعلومات المفصلة الكافية التي تجعلنا ننظر اليه كاحتجاج صريح ضد تشويه صفة الرسول كما هي فى الصورة التقليدية ، وهي ولا شك مساهمة مخلصة فى فهم شخصية الرسول والاسلام فهما اكثر موضوعية .

وهكذا نراه يقول عن الرسول : فهو ليس باصدق الرسل طبعا لكني اعترف به كنبي صادق

وعندما اشار كارليل الى اسطورة الحمامة التى دربها محمد لتلتقط الحب من اذنه والتى كانت ملاكا يملي عليه قال :

لقد حان الوقت لمحو كل هذا اذ ان الكلمة التى القاها هذا الرجل قد جذبت الى الاسلام مائة وثمانين مليونا من البشر فى بحر الاثني عشر قرنا ، وان عددا اكثر من المخلوقات تدكيهم العقيدة فى كلمة محمد اكثر من اي كلمة اخرى مهما كانت. ولذلك لا يمكننا ان نعتبر ان محمدا هذا كان تافها وممثلا مسرحيا ومخططا طموحا .

والمسالة الصعبة التي القاها لم تكن تافهة ايضا بل كانت صوتا جديا ومختارا ينبثق من الاعماق المجهولة، ككتلة نارية من الحياة انطلقت من جوف الطبيعة نفسها .

ان هذا التقدير الايجابي الذى اظهره كارليل لمحمد ، نجد له صدى فى تقدير ايجابي للمسلمين المعاصرين من قبل شخص نظر الى الاسلام من اسوا ناحية وهذا الشخص هو دافيد لفنستون .

فقد كان يعرف ابعاد ما كانت تنطوي عليه تجارة الرقيق وعرفها كصنيع رجال من العرب بقطع النظر عن صفتهم الجنسية الحقيقية والكلمات الاخيرة التى دونها فى يومياته هي الكلمات المنقوشة على ضريحه فى كنيسة وستمنستر وهي :

« كل ما يمكن ان اضيفه فى وحدتي هو اللهم ارسل شآبيب رحمتك الواسعة على كل انسان امريكيا كان او انجليزيا او تركيا (مسلما) ممن يساعد على تضميد الجرح المفتوح فى جثمان هذا العالم » .

وهذه هي العادة القديمة المتبعة التى كانت تستعمل فيها لفظة «تركي» بمعنى «مسلم» وعلى

ضوء ما سبق نرى كيف ان ليفنستون كان يقدر القيم الاسلامية حتى انه كان يعتقد بامكانية التعاون بين المسيحيين والمسلمين للقضاء على الرق .

ومن الطبيعي ان ننتقل من ليفنستون الى المبشرين الذين اضحى الكثير منهم ضليعا بالعربية والعلوم الاسلامية فنذكر منهم :

1 ـ جون هوغ John Hogg
(1886 ـ 1833)

2 ـ ر. ي. غاردنر R. W. Gardner

3 ـ اسكندر باترسون Alexander Paterson
(1933 ـ 1863)

اما هوغ فكان صبيا « فحاما » من مقاطعة است لوثيان في «اسكوتلندا» ، ممن قاموا بعمل عظيم لحركة التبشير البرسيتريانية الامريكية في مصر العليا . اما الآخران فقد بدءا عملهما في منطقة « الشيخ عثمان » التي سياتي ذكرها فيما بعد ، وفيما بعد اصبح باترسون مسؤولا عن انشاء مستشفى في مدينة الخليل بفلسطين : وبامكاننا القول من جهة اخرى بأن هنالك اثنين من المبشرين قد اجتازا عتبة العلم في الدراسات الاسلامية هما :

1 ـ تاميل غيردنير Temple Gairdner
(1928 ـ 1873)

2 ـ جون كيث فالكونر John Keith-Falconer
(1887 ـ 1856)

وكان اصغرهما تاميل غيردنر ـ وهو ابن استاذ الطب في جامعة فلاسيكو ـ قد كرس حياته لاعمال التبشير في القاهرة ، وقد بدا عمله بداية طيبة بالكتابيين الذين وضعهما وبمقال في مجلة « الاسلام » الالمانية مما يبشر بمستقبل زاهر لكن متطلبات عمله الاداري ووفاته وهو في سن الرابعة والخمسين حالت دون تضلعه العلمي من ان يثمر .

واشهر المبشرين هو النبيل جون كيت فالكونر وهو ايضا اكثرهم تنوعا ، وفي ايام دراسته في كلية هارو (Harrow) اصبح شغوفا بما كان يعرف اذ ذاك بـ « رياضة السير على الدراجة » ، حتى انه كسب في ايام دراسته في جامعة كامبردج عدة مسابقات وانتصر على بطل العالم الممتهن بباع واحد او اثنين . وفي كامبردج درس اللاهوت ثم اللغات السامية لكنه اخذ ينجذب تدريجيا الى اعمال التبشير . وتحت رعاية «كنيسة اسكوتلندا الحرة» اخذ يهيىء على نفقته التدابير الاولية للقيام برسالية تبشيرية في جنوب بلاد العرب حيث اقام بعض المنشآت في بلدة «الشيخ عثمان» قرب عدن ، لكنه توفي بتأثير جرثومة مبهمة وهو لا يزال في سن الواحدة والثلاثين ، وكان قبل وفاته قد نشر كتابا علميا وتم تعيينه ليملأ « كرسي اللورد المونر » للعربية في كامبردج .

وكان هذا الكرسي الذي الغي فيما بعد ، لا يتطلب من صاحبه سوى القاء محاضرة واحدة في بحر كل عام دراسي ، وقد ادرك كيت فالكونر بانه اذا ما اختار اوقات عمله بعناية يصبح بامكانه اذا اقتضى الامر ان يقضي سنة وثلاثة ارباع السنة بصورة متواصلة في جنوب بلاد العرب دون ان يقصر بالواجبات التي يقتضيها كرسيه .

ومما صرح به آنذاك عندما كان يتفرس في زوجته العربية : « على كتب النحو العربية ان تكون متينة التجليد لان متعلمي العربية سيجدون انفسهم مضطرين الى قذفها بشدة على الارض وقد تحول جون كين فالكونر من اعمال التبشير الى العمل الاكاديمي وهي الفترة التي ندعوها في تاريخ الدراسات العربية في كامبردج ب « الفترة الاسكوتلندية للدراسات العربية » ومن اساتذة كمبردج الاولين في هذا الباب وليم رايت William Wright (1889 ـ 1830)

فقد كان والده ضابطا في خدمة « شركة الهند الشرقية » وامه ابنة حاكم هولندي للسينغال ، وبتشجيع والدته التي كانت هي نفسها مستشرقة قديرة تخصص « رايت » في اللغات السامية في سنت اندرو ثم تابع دراسته في جامعتي هال Halle وبعد اشتغاله كاستاذ في لندن London وليبزيغ Leipzig ودبلن Dublin ومراكز اخرى اصبح عام 1870 استاذ العربية للسير طوماس آدام في كامبردج . وظل في هذا الكرسي 17 عاما بلغت اثناءها شهرته ذروة لم يصلها احد بعده . ومع انه نشر عدة نصوص عربية كانت تعتبر على جانب عظيم من الاهمية اذ ذاك ، فانا لا نزال نذكره اليوم بفضل كتابه في النحو العربي الذي لا يزال متعة في حياة الطالب . والذي هو «مترجم عن كتاب كاسباري Caspari الالماني مع كثير من الاضافات والتصحيحات » ولكنه في الواقع من انتاجه ، وبفضله

اخذ الطالب ينتعش من صدمة الفوضى فى خضم الالفاظ اللغوية .

خلف رايت فى كرسيه ، اسكوتلندي آخر هو « وليم روبرتسون سميث » William Robertson Smith (1846 ـ 1894) الذي كان قد تبوأ فى الماضي روبرتسون سميث» الذى كان قد تبوأ فى الماضي كرسي اللورد المونر Almoner لفترة وجيزة ، ومع ان مدة خدمته كانت قصيرة لكنها كانت مثيرة فقد كان روبرستون ابن قسيس فى « الكنيسة الحرة كما كان هو نفسه قد تثقف ليصبح قسيسا ، وقد قضى سميث سنتين استاذا مساعدا فى الفلسفة الطبيعية فى جامعة ادنبره قبل ان يصبح استاذا للغات الشرقية وتفسير العهد القديم فى جامعته ابرديـن Aberdeen وهو لا يزال فى الرابعة والعشرين من عمره .

وكان ذلك سنتي 1870 و 1881 حيث عزل من كرسيه لان آراء بشان بعض نقط العهد القديم كانت قد اعتبرت الحادية .وهناك ادركت كلا من لندن وكامبردج عملاقية هذا العالم الذى طرد بهذه الصوره من سكوتلاندا فاتيحت له الفرصة ليقضي اكثرية ما تبقى من حياته فى المدينة الاخيرة فى كامبردج حتى وفاته فى عام 1894 وهو لا يزال فى سن الثامنة والاربعين . واحسن ما يعرف به هذا المستشرق فى ميدان اللغة العربية المحفى هو كتابه : « القرابة والزواج فى بلاد العرب القديمة » الذى صدر فى عام 1885 ويعتبر كتابا رائدا يعتمد فيه على المصادر العربية فى موضوع نسميه اليوم ب « الانثروبولوجيا الاجتماعية » اي علم الانسان الاجتماعي .

ان طلاب اللغة التركية كانوا دائما اقل عددا من طلاب اللغة العربية ولم يشتهر فى هذا الميدان سوى اسكوتلندي واحد هو الياس جون ويلكنسون جب Elias John Willkonson Gibb الذي ولد في غلاسقو عام 1857 وتثقف فيها . وعن طريق « الف ليلة وليلة » وقع تحت سحر الشرق . وفى سن الخامسة والعشرين نشر مجلدا بعنوان « القصائد العثمانية » . وقبل وفاته المبكر عام 1901 كان قد اكمل ـ علاوة على نشره كتبا اخرى ـ مؤلفه « تاريخ الشعر العثماني » الذى ينم عن ثقافة عميقة مع تقدير لفن الجمال . ولسخرية القدر اصبح اسمه معروفا بسبب وفاته المبكر فقط الى ان امتد وشاع الى ما وراء الحلقة المحدودة من المخلصين للشعر العثماني ، لكن امه اوقفت باسمه منحة مالية تعرف ب « ذكرى جب » وهي جمعية كانت قد نشرت ما يقرب من خمسين مؤلفا هاما فى اللغات العربية والفارسية والتركية ، ولا تزال مستمرة فى عملها .

اما مستشرق القرن التاسع عشر الاسكوتلندي الذى ذاع صيته مع انه لم يكن استاذا للعربية فهو السير وليم الذى بلغ مستوى اكاديميا ارفع من ذلك بسبب انه كان عميدا لجامعة ادنبره لمدة 18 سنة (اي ما بين 1885 ، 1903).

وقد باشر السير وليم موير Sir William Muir فى اوقات فراغه ـ كموظف فى الخدمة المدنية فى الهند كتابة مقالات عن حياة محمد اخذت تظهر منذ عام 1855 فى « مجلة كالكتا Calcutta Review ثم تكاثرت حتى كونت اربعة مجلدات نشرت فى لندن امابين عامي 1858 ـ 1861) ، وقد نقح هذا الكتاب في البدء مؤلفه ثم عقب عليه T. H. Weir of Glascow وفيما بعد ظهرت له ايضا طبعة اخيرة تقع فى مجلد واحد . وللاستاذ موير مؤلفات اخرى زادت فى شهرته كما كان يعمل فى نفس الوقت ـ وبقدر المستطاع ـ على تشجيع قضية جمعيات التبشير المسيحي . وكعميد لجامعة ادنبره يظهر بانه كان قد مكن لمكتبتها من اقتناء جميع المؤلفات الخاصة بالمواضيع الاسلامية التى نشرت اذ ذاك فى اوروبا كما قدم فيما بعد كتبه المختصة بالاسلاميات وغيرها من المواضيع لنفس المكتبة التى تكون فيها ما هو معروف ب « مجموعة موير »

ومنذ 12 عاما اطلقت الجامعة اسم «معهد وليم موير» على البناية التى تضم دوائر الدراسات الشرقية . وكانت من عادة السيد وليم موير ان يمتطي فى كل صباح صهوة حصانه الابلق ليصل الى الوادي القديم ثم يعود ، الامر الذى كان يضفي على جو الجامعة لونا شرقيا زاهيا وبراقا .

وبعد هذه الفترة بقليل ظهر اسكوتلندي آخر يدعى « دونكان بلاك مكدونالد » Duncan Black Macdonald اصبح احد زعماء الاختصاصيين بالدراسات الاسلامية فى العالم وبقي

لبضعة اعوام استاذا في مدرسة المعلمين في هارتفورد من اعمال كونكاستكت والناشر للمجلة الربعية المعروفة باسم: «العالم الاسلامي The Moslem World واصبح فيما بعد الناشر المساعد في عمل علمي عظيم هو « الموسوعة الاسلامية » التي ساهم معه فيها العالم الفرنسي الشهير لويس ماسينيون المتوفى منذ سبعة اعوام . وبعد ان بلغ سن الثمانين وبموجب تقاليد الجامعات الاسكوتلندية كانت العربية تدرس على الاغلب كموضوع ملحق للعبرية كما ان كثيرا من اساتذة العبرية كانوا هم ايضا اساتذة للعربية برغم انهم لم ينشروا اي شيء في هذا المضمار . ولكن هنالك استثناء يستحق الذكر هو الاستاذ : وليم بارون ستيفنسون William Baron Stevenson الذي عمل مدة طويلة كاستاذ في جامعة غلاسكو . ولا يزال كتابه « الصليبيون في الشرق » الذي ظهر في عام 1907 واعتمد فيه على مصادر عربية يحتفظ بقيمته العلمية حتى الآن . وقد كتب ايضا عن « المفاتن الاسلامية » ولا يعني بذلك بالطبع مفاتن الجنس اللطيف الذي يضفي النقاب عليه رونقا خاصا ساحرا . واللغة العربية اصبحت تدرس الآن مستقلة عن العبرانية في الجامعات الاسكوتلندية كجامعة غلاسكو ، سن اندروز وابردين ، وكان لجامعة ادنبره كرسيها المستقل في اللغة العربية منذ 1913 اي منذ اكثر من نصف قرن وتذكر ممن اعتلى كرسي هذه المادة الاستاذ تريتون في هليكره ولندن ، وكان اول الاساتذة المستقلين في ادنبره .

ادوارد روبرتسون Edward Robertson الذي غادر ادنبره عام 1921 ليتسنم منصبا في « المتحف البريطاني » . وقد خلفه في الجامعة ، رشارد بل Richard Bell الذي كان يقال عنه بانه قد ينهج منهج كارليل لا في خصوص مدح الاسلام فقط بل لانه كان ايضا قبل تعيينه في جامعة ادنبره قسا في وامفري Wamphray التي تقع قريبا جدا من مسقط راس كارليل مما ساعده على ان يكون دعامة قوية لجمعية كارليل في ادنبره . وعن طريق دراساته للقرآن كون بل Bell لنفسه شهرة عالمية . وكان غرضه ان يطبق على القرآن اساليب النقد العالي التي طبقت على التوراة وذلك ليثبت (فيما يزعم) كيف ان الآيات القصيرة التي تكون نصه الاصلي قد طرا عليها تغيير جعلها ترتبط ببعضها لتكون النص الذي بين ايدينا . ان الترجمة في حد ذاتها عملية مضنية تتطلب عناية خاصة كما انها لا تزال حتى الآن غير منسقة من قبل العلماء وستبقى في المستقبل بحاجة الى دراسة لتستغرق عدة اعوام اخرى . وقد سبق هذا العمل محاضرات Gunning التي نشرت بعنوان « اصل الاسلام في بيئته المسيحية » عام 1926 . وله كتاب آخر طبع بعد وفاته بعنوان « التعريف بالقرءان » (1953) .

وكان شارل بل رجلا متواضعا حتى ان القليل من زملائه في ادنبره كان قد ادرك بانه كان في موضوعه عملاقا لكن آراء العلماء بالطبع ترى هذه الامور من زاوية مختلفة . واني لا ازال اتذكر السيدة بل وهي تتحدث بعاطفة قوية عن « تلك الاعوام العشرة الغظيمة » التي قضتها مع زوجها وهو غارق في عملية الترجمة هذه ، لكن صدى هذه الشكوى سيبقى قائما عبر القرون . واسمحوا ان اقص عليكم بهذه المناسبة ان هنالك عالما مسلما عاش في القرن الثامن اعتاد عندما يكون في البيت ان يضع كتبه حوله ويستغرق فيها لدرجة كانت تجعله ينسى كل ما له صلة بهذا العالم . وكانت له زوجة واحدة في حين انه كمسلم يجوز له شرعا ان يتزوج من اربعة ، لكن هذه الزوجة المسكينة خلدت ذكراه عندما ابدت اذ ذاك هذه الملاحظة :

« يا لهذه الكتب ! فهي بالنسبة لي اقبح من ثلاث ضرات ! »

وهنالك حقيقة اخرى حول ادنبره يمكن الاشارة اليها باختصار وتلك هي ان عميد الدراسات الاسلامية في العالم الناطق بالانجليزية ، السيد هاملتون جب، الذي عمل استاذا في اوكسفورد ويعمل الآن في هارفارد بامريكا كان قد بدا دراسته « العربية » هنا اي في ادنبره وتخرج منها بدرجة شرف .

والآن اعتقد ان ما ذكرناه فيه الكفاية عن الماضي فاسمحوا لي ان انتقل فيما تبقى من هذه المحاضرة الى الحاضر والمستقبل . واول ما يخطر على بالي « ماذا سيكون مصير الدراسات العربية والاسلامية اليوم وفي ما تبقى من هذا العصر ؟ »

ففي عصر الطائرة النفاثة ، نحن بعيدون جدا عن حصان السيد وليم موير الابلق كما هو بعيد عن شعوذة ميخائيل سكوت . لهذا فان الجهود الاكاديمية التي تطلبتها الطائرة النفاثة قد اخذت تحظى الآن بالتقدير وان الخبراء في الشؤون الداخلية والامور العسكرية يؤكدون بان الضرورة

الاستراتيجية كانت تتطلب ان يكون في البلاد اناس مزودون بمعرفة جيدة للغات الاسيوية والافريقية اكثر مما كان لدينا اذ ذاك . وعلى ضوء ذلك تم تعيين لجنة سكاربرو (Scarbrough) التي ادى تقريرها الى توسيع في دراسات اللغات الشرقية في انحاء بريطانيا بعد الحرب وكان نصيب جامعة ادنبره من هذا التوسيع انها اضافت الى اللغات التي كانت تدرس الفارسية والتركية والاردية كما وسعت دائرة اللغة العربية والدراسات الاسلامية علاوة على انشاء دورة دراسية للحصول على « دكتوراه » في التاريخ الاسلامي .

وهنالك مرحلة اخرى من التوسيع استهلت بتقرير لجنة هايتر Hayter عام 1961 ، يتصل اكثره بجامعة ادنبره حيث تم انشاء مركز للدراسات الافريقية يبشر باهمية قصوى للمستقبل .

وبالاضافة الى شمال افريقيا الممتد من مصر الى المغرب والذي هو عربي ومسلم تماما ، فان العربية منتشرة في شرقي افريقيا وغربها .

ومن المعروف اليوم ان هنالك في افريقيا الغربية بضعة آلاف من المخطوطات والوثائق العربية لا تزال غير منسقة كما ان الاسلام اخذ ينتشر في القسم الجنوبي من افريقيا الصحراوية بخطوات اسرع من المسيحية .

وقبل عام او عامين ، كان ما يقرب من ثلثي رؤساء الدول المستقلة في افريقيا مسلما ، وعند نهاية القرن ، من المحتمل ان يصبح الاسلام الدين السائد في افريقيا . ولهذا فان من المنتظر ان يكون مسرح التطورات الهامة في الحظيرة الاسلامية في بحر السنوات العشرة القادمة ، في افريقيا .

ولبواعث من هذا القبيل ، من المحتمل ان يكون للجمع بين الدائرة العربية ومركز الدراسات الافريقية اثره في زيادة ثمار الاستشراق في المستقبل ثم ان عدد ما وراء البحار في بريطانيا آخذ في الازدياد بصورة مستمرة كما يزداد ايضا عدد المستوطنين غير الاوروبيين القادمين من مختلف انحاء الكومونولث البريطاني .

وان تبادل الاساتذة والعلماء اصبح امرا جاريا به العمل كما اصبح هنالك استعداد عظيم بين سواد الشعب لقضاء بضع سنين في بلد اجنبي .

وعلى كل فالمهم ان تؤخذ هذه الحقائق بعين الاعتبار . ويمكن ان يكون من الصحيح ان العالم اصبح يتكون حتى عام 1940 من بضع وحدات حضارية اهمها على راي الاستاذ توينبي هي :

1 ـ الحضارة الغربية اي (الاوروبية ـ الامريكية)

2 ـ المسيحية الارثوذكسية اي (جنوب شرقي اوروبا وروسيا)

3 ـ الهندوسية

4 ـ الشرق اقصوية

5 ـ الاسلامية المنتشرة من غرب افريقيا عبر الشرق الاوسط حتى ماليزيا واندونيسيا

وهنالك مناطق تتداخل فيها حضارتان بسبب الاحتكاك بين هذه الحضارات وان كان هذا الاحتكاك حيث تحتفظ كل واحدة منها بخصائصها . والاستثناء الوحيد هنا هو ان الحضارة الغربية او الاورو ـ امريكية اخذت منذ بضعة قرون ـ وخاصة منذ عام 1800 ـ تتعدى اطارها لتنتشر في مناطق الحضارات الاخرى ثم ان علومها وتكنولوجيتها قد اصبحت عالمية في حين ان آراءها وقيمها لم تحظ بنفس الدرجة من القبول . وبانهيار الامبريالية اي روح التوسع والاستعمار وظهور كثير من الدول المستقلة ، اخذت الحضارات القديمة تندمج لتعمل على اعادة تثبيت شخصيتها في هذا العالم التكنولوجي .

وهكذا فاننا نجد في عصر الطيارة النفاثة اليوم مظهرين متكاملين يتفقان وهذا الحوار :

1 ـ اختلاط عظيم بين البشر من اصول ثقافية متنوعة اي مختلفة .

2 ـ استعادة الشعور بضرورة تثبيت الهوية الشخصية عن طريق حضارات الشرق الاوسط وآسيا القديمة .

3 ـ وحتى ربما تشعر هذه الحضارات بان لها رسالة تهبها لبقية العالم .

وهكذا مع ان علمنا وتكنولوجيتنا يعمان الكرة الارضية فان التقدم ربما لا يتم الا على حساب تقلص مواهب او خصائص انسانية اخرى . وهنالك مبرر ضعيف يجعلنا نعتقد بأن حضارتنا في جميع

الاوجه الاخرى ما عدا العلوم والتكنولوجيا هي الافضل . فكما ان جميع الدول في الامم المتحدة هي على مستوى متقارب فهنالك ايضا مساواة في المضمار الثقافي بمعنى انه من الواجب علينا ان نتقدم امام الثقافات الاخرى ونحن مطاطئو الراس متاكدين ـ بكل تواضع ـ باننا ربما سنقع على شيء فيه ما نتعلمه من اولئك الذين اعتدنا ان ندعوهم ب ... Lesser breeds without the law

ان هذه الكلمات هي ولا شك معروفة لديكم ولكن كل ما في الامر هو اننا اخذنا نتحقق بان لها مشاكل اكاديمية وقد كان الباعث على تكوين لجنتي سكاربرو وهايتر عمليا ونفعيا كما ان ازدياد الاهتمام باللغات الاخرى كالروسية والصينية ، وربما يرجع الى التاكد بان هاتين اللغتين سيكون لهما شان عظيم من الناحية العملية في المستقبل . نعم ان هنالك مظهرا آخر يجب ان لا يعزب عن بالنا وهو انه كان علينا ان نعيش في عالم تلتقي فيه حضارات متنوعة على اساس المساواة ، فهل من المفيد ان تكون لدينا ثقافة مقصورة على الحضارة الاوروبية او الاورو ـ امريكية ؟ نعم ان الصحفيين والمعلقين على الاخبار لا يالون جهدا في اعطاء الرجل المتوسط بعض الافكار عن حقيقة الاحداث الجارية في آسيا وافريقيا وذكر بواعثها ، لكن الجامعة عليها ان تنظر الى ابعد من هذا وان تجابه بعض الدراسات العميقة في الحضارات غير الاوروبية ، ثم ان دراسة عميقة كهذه لا يجوز تركها لبعض المتحمسين لها او المتفردين بها بل يجب نشرها على نطاق واسع بين متخرجي الجامعات . ويظهر انه من المحتمل ان لا يعتبر الشخص في عام 2.000 مثقفا فعلا الا اذا كان قد حصل على بعض الدراسات في حضارة غير اوروبية تكون على مستوى الثقافة الجامعية ، وقد اصبح من الواجب على الادارات التي تعالج حضارات آسيا وافريقيا ولغاتها، ان تجهز الرجل المثقف في عصر « النفاثات » بشيء من التقدير العميق لتلك الحضارات .

وقد اصبح علينا ان نتطلع الى الوقت الذي سيصبح فيه تراث الحضاره الاسلامية مع تراث حضارة اسيوية اخرى يدرسان ويحترمان جنبا لجنب مع الحضارتين الافريقية والرومانية كدراسات كلاسيكية لعالم واحد .

وعندما يصبح مفهوم «الدراسات الكلاسيكية» اي القديمة على هذا الخط الواسع سيؤثر ولا شك على التربية المدرسية .

وها نحن نرى كيف ان بعض اللغات الشرقية الصعبة اصبحت لاسباب عملية ايضا ـ تعلم في بعض المدارس . هنالك مدرسة انجليزية واحدة لديها صفوف في اللغة الصينية في حين ان عددا عظيما من المدارس العالية في شرقي الولايات المتحدة تعلم اللغة العربية . وهنالك ، كما ذكرت ، اسباب تربوية لوقوع تقدم كهذا .

واني اود بعد هذه اللمحة التي عرضتها عن المناهمة الاسكوتلاندية الواسعة في الدراسات الاسلامية ان اوصي المديرين والمديرات بادخال العربية (او الصينية او السنسكريتية) في مدارسهم . فالعربية اسهل من الصينية وان نحوها يحوي شواذ اقل مما هي عليه في الفرنسية كما ان كتابتها ليست باصعب من الاختزال . لكن مفرداتها هي ولا شك فنية جدا نعم ان العربية في المدرسة لن تكون ذات فائدة عملية لكنها تكون مساهمة قيمة في الثقافة باوسع واعمق معانيها . وفي الختام فاني ارجو ان تلعب اسكوتلندا دورا هاما في العمل المستمر وذلك في جعل الاوروبيين والامريكان يبلغون درجة اعمق في تقدير القيم البعيدة المدى للحضارة الاسلامية .

نشاط المكتب الدائم

- النظام الاساسي للمكتب
- دعم المكتب في مؤتمر مراكش
- بين المجلة وتراثها
- جوائز لاهم مخطوط نادر حول اللغة العربية
- حملة ضد الدخيل الاجنبي
- المكتب الدائم قلعة صامدة لحماية التراث الفكري للعالم العربي

للاستاذ صبيح الفاضلي

- خبراء المكتب
- انتاج المغرب الاقصى في الميزان

للدكتور اكرم فاضل

النظام التأسيسي للمكتب

بنا على قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم 2541 \ د ج 4 – 16 \ 3 \ 1969 في دور انعقاده العادي الحادي والخمسين اصبح النظام الاساسي للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي كالآتي :

الفصل الاول

المادة الاولى :

تنشأ في نطاق جامعة الدول العربية هيئة دائمة لمؤتمر التعريب يطلق عليها اسم المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ، وتمثل فيه جميع البلاد العربية ، مهمته ان يتلقى ويتتبع ما تنتهي اليه بحوث العلماء والمجامع اللغوية ونشاط الكتاب والادباء والمترجمين ، ويقوم بتنسيق ذلك كله وتصنيفه ومقارنته ليستخرج منه ما يتصل بافراض مؤتمر التعريب لعرضه على دورات المؤتمر المقبلة .

المادة الثانية :

يكون مقر المكتب الدائم في مدينة الرباط ، ويديره مدير عام يعين بقرار من الامين العام لجامعة الدول العربية بناء على موافقة الحكومة المضيفة .

المادة الثالثة :

يتمتع المكتب باستقلال فني واداري ومالي في نطاق تنظيمات جامعة الدول العربية .

الفصل الثاني

المادة الرابعة :

للمكتب الدائم مجلس استشاري يتالف من رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في الرباط او من ينيبونهم منهم .

المادة الخامسة :

يتولى المدير العام للمكتب تسيير مختلف وجوه نشاط المكتب ، وعلى الخصوص ما يلي :

1 — الشؤون الادارية والفنية والمالية للمكتب، ولا سيما اعداد اللوائح والتنظيمات الداخلية .

2 — اعداد التصميمات والبرامج السنوية للعمل .

3 — تحضير مشروع الميزانية تمهيدا لعرضه على مجلس الجامعة .

4 — اعداد التقرير السنوي عن المنجزات والمشاريع .

5 ـــ اصدار قرارات التعيين وانهاء الخدمة للموظفين والمستخدمين طبقا للوائح والقواعد المعمول بها .

6 ـــ تعيين الخبراء والمنتدبين لمهام خاصة مؤقتة .

7 ـــ تمثيل المكتب في مختلف المؤتمرات التي تتصل بمهمته .

8 ـــ الدعوة الى الندوات والمؤتمرات الخاصة بشؤون التعريب في نطاق اختصاصات المكتب .

المادة السادسة :

يكون للمكتب مدير عام مساعد ، يعين بقرار من الامين العام لجامعة الدول العربية بناء على ترشيح المدير العام للمكتب .

المادة السابعة :

تزود الحكومات العربية المكتب بخبراء ومتخصصين بطريق الاعارة او الندب للمعاونة في اعمال المكتب الفنية .

المادة الثامنة :

تعمل كل حكومة عربية على انشاء شعبة التعريب فيها تعاون المكتب في مجالات اوجه نشاطه المختلفة وطبقا للتنظيم الذي يوضع لهذا الغرض .

الفصل الثالث

المادة التاسعة :

يتولى المكتب المهام التالية :

1 ـــ تلقي ما تنتهي اليه بحوث العلماء والمجامع اللغوية ونشاط الكتاب والادباء والعلماء والمترجمين ، ومتابعة ذلك كله وتنسيقه وتصنيفه ومقارنته ، لاستخراج ما يتصل منه باغراض التعريب ، وعرضه على مؤتمرات التعريب .

2 ـــ التحضير لدورات التعريب ، واعداد مشروعات جداول اعمالها ، وتحديد مكان انعقادها وموعده .

3 ـــ تنفيذ التوصيات التي تصدرها مؤتمرات التعريب والمتعلقة بالمكتب ، وابلاغ الحكومات العربية التوصيات الاخرى المتعلقة بها ومتابعة تنفيذها .

4 ـــ التعاون مع شعب التعريب في البلاد العربية لتتبع نشاط الهيئات المشتغلة بالتعريب فيها ولتلقي النتائج العلمية التي تنتهي اليها الجهود في تلك البلاد

5 ـــ اصدار نشرة دورية بمنجزات المكتب ، تتضمن توصيات مؤتمرات التعريب ، وعرض مراحل ما تم تنفيذه منها ، وبيان وتعريف بجهود المكتب ومطبوعاته من معاجم ومجلات ودراسات الى غير ذلك من الجهود .

6 ـــ العمل بكل الوسائل الممكنة على ان تحتل اللغة العربية مكانتها الطبيعية في جميع البلاد العربية والعناية بوجه خاص بما يلي :

ا ـ اشاعة المصطلح الذي يتم الاتفاق عليه في جميع ميادين الحياة العلمية والثقافية والحضارية .

ب ـ اصدار نشرات للتنبيه على الاخطاء اللغوية والاسلوبية الشائعة واصلاحها بتقديم النماذج والصور الصحيحة .

ج ـ التعاون مع الاجهزة الثقافية بجامعة الدول العربية والحكومات والهيئات العربية على تعريب لغة التعليم في جميع مراحله لجميع المواد الدراسية .

د ـ تنسيق الجهود التي تبذل في البلاد العربية بتيسير قواعد اللغة العربية نحوها وصرفها .

7 ـــ العمل على وضع قاموس حي مبسط في صورة واضحة محددة ، يتضمن المفردات العربية الجارية في الاستعمال العربي السليم اليومي ومعانيها الراهنة ، وذلك طبقا لخطة مفصلة توضح طبيعة هذا العمل وتفصيلاته ومراحل انجازه .

8 ـــ العمل ـ بالتعاون والتنسيق التام مع جامعة الدول العربية والمجامع اللغوية ومع غيرها من جهات الاختصاص في البلاد العربية ـ على وضع معاجم وخاصة معجم معان يتضمن الالفاظ والتعبيرات الدقيقة للمعاني والصور .

9 ـــ المشاركة مع الاجهزة الثقافية بجامعة الدول العربية في مشروع موحد لانتاج الوسائل السمعية والبصرية في جميع مواد التعليم .

10 ـــ متابعة حركة التعريب خارج حدود الوطن العربي ، والمشاركة في هذه الحركة ـ في حدود الامكان ـ بالتنبيه على ما يراه من خطأ فيها ، وتشجيع الصواب وتقديم المشورة .

11 ـــ العمل ـ بالتعاون مع الاجهزه الثقافية بجامعة الدول العربية والحكومات العربية ـ على دراسة طريقة كتابة الارقام العربية والرموز العلمية والنقل الصوتي للغات الاجنبية .

الفصل الرابع

اقسام المكتب

المادة العاشرة :

يتكون المكتب الدائم من :

اولا : القسم الفني : ويتولى جميع الاعمال الفنية واللغوية المرتبطة بعمل المكتب وعلى الخصوص:

ا الاتصال بالمجامع والمجالس العليا والهيئات اللغوية والجامعات وشعب التعريب والمراسلين الفنيين .

ب ـ دراسة التقارير الفنية الخاصة بحركة التعريب واستخلاص نتائجها .

ج ـ اعداد وتنظيم الجزازات لحصيلة الالفاظ اللغوية .

د ـ العمل على اعداد المعاجم عامة وخاصة موسوعة المغرب العربي .

هـ ـ اصدار مجلة اللسان العربي والنشرات العلمية .

و ـ النشر والاعلام عن مجهودات المكتب وحصيلة عمله .

ز ـ الاعداد لمؤتمرات التعريب والمشاركة في المؤتمرات اللغوية الاخرى .

ثانيا : قسم الشؤون المالية والادارية : ويتولى جميع الاعمال المالية والادارية المتعلقة بالمكتب وعلى الخصوص اعمال الميزانية والرقابة الحسابية واعمال المستخدمين والحسابات والمحفوظات والسكرتارية .

الفصل الخامس

ميزانية المكتب

المادة الحادية عشرة :

للمكتب الدائم ميزانية مستقلة ملحقة بميزانية جامعة الدول العربية ، تسجل الايرادات والنفقات المقرر صرفها خلال السنة المالية .

المادة الثانية عشرة :

تتكون الايرادات من :

1 ـــ اسهام الدول والبلاد العربية ويكون بالنسبة للدول الاعضاء في الجامعة وفقا لانصبتها فيها وتدفع هذه الاعتمادات للمكتب عن طريق الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، ويتكون من وفوراتها السنوية احتياطي خاص للمكتب .

2 ـــ مساهمات المنظمات الدولية .

3 ـــ الامانات والتبرعات والهبات .

المادة الثالثة عشرة :

تتبع السنة المالية للمكتب في بدايتها ونهايتها التواريخ المقررة لميزانية جامعة الدول العربية .

احكام عامة

المادة الرابعة عشرة :

يتمتع المدير العام وموظفو المكتب والخبراء به اثناء قيامهم باعمالهم بالامتيازات والحصانات المقررة لنظرائهم بالامانة العامة لجامعة الدول العربية . باستثناء مواطني دولة المقر .

المؤتمر الاقليمي لوزراء التربية والتعليم العرب بمراكش يوصي بـ: دعم أعمال المكتب الدائم

انعقد بمدينة مراكش بالمغرب من 12 الى 20 يناير (كانون الثاني) 1970 المؤتمر الثالث لوزراء التربية والتعليم والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية . وقد نظمت هذا المؤتمر هيئة اليونسكو بمعاونة جامعة الدول العربية .

وقد اشترك في المؤتمر ست عشرة دولة عربية من الدول الاعضاء المنتسبين اليها كما حضره مراقبون من الدول الاعضاء الاخرى ومن دولة الفاتكان وملاحظون عن دول وهيئات غير عربية ؛ وقد تعذر على سيادة الامين العام لجامعة الدول العربية ان يشترك شخصيا في الاجتماع فناب عنه الدكتور ناصر الدين الاسد وكيل الادارة الثقافية بصفته رئيسا لوفد الامانة العامة للجامعة بمشاركة كل من الاستاذ فؤاد نصحي رئيس قسم التربية والاستاذ منير موسى رئيس قسم اليونسكو ، وقد ضم الى الوفد مندوب المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي الاستاذ عبد الكريم القباج . ومن بين التوصيات والقرارات التي صدرت عن هذا المؤتمر في خصوص اللغة العربية والتعريب توصية تدعو الى دعم جامعة الدول العربية والمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي والمجامع فيما تبذله من جهود في ميدان التعريب هذا نصها :

نظرا لان اللغة القومية هي الوعاء الفكري للامة ، والوسيلة الطبيعية لمواطنيها للتفكير والتعبير معا .

ونظرا لان استعمال اللغة القومية في التدريس في جميع مراحل التعليم العام والمهني والعالي ييسر على الطالب سرعة الفهم دون عائق لغوي وبذلك تزداد حصيلته الدراسية ويرتفع مستواه العلمي .

وتأصيلا للفكر العلمي في البلاد ، وتمكينا للغة القومية من الازدهار والقيام بدورها في التعبير عن حاجات المجتمع والفاظ الحضارة ومصطلحات العلوم .

فان المؤتمر يوصي بأن تبادر جميع الدول العربية في اسرع وقت ممكن الى اتخاذ التدابير والوسائل الكفيلة باستعمال اللغة العربية لغة تدريس في جميع مراحل التعليم العام والمهني والعالي ، مع العناية الكافية باللغات الاجنبية في مختلف مراحل التعليم لتكون وسيلة للاطلاع على تطور العلم والثقافة وللانفتاح على العالم .

كما يوصي المؤتمر بدعم جهود جامعة الدول العربية والمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط والمجامع اللغوية في ميدان التعريب .